

تعريف مفهوم المكتبة

مقدمة

تعدّ المكتبة من المعالم الرئيسية الدالة على ثقافة الشعوب والأفراد، فهي مصدرُ حصول الباحثين والدارسين على المعلومات والبيانات التي يحتاجون إليها، وقد تطورت المكتبات وتنوعت على مدار الأيام والعصور، وقد ازدهرت في بعض الفترات واندثرت في فتراتٍ أخرى، ولم تقتصر الآن هذه المكتبات على الكتب الورقية بل أصبحت هناك الخدمات الالكترونية التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات تحت تنظيمٍ من مسؤولي المكتبة .

مفهوم المكتبة

مفهوم المكتبة لغةً :

- جمعها مكتبات، وهي مكان بيع الكتب والأدوات الكتابية، ومكان جمعها وحفظها. وهناك عدّة تعريفات للمكتبة تدلّ كلّها على وظيفتها ومنها
- هي المؤسسات الفكرية التي تُجمع فيها الكتب بكافة أنواعها وأشكالها، وتنظّم وتحفظ وتحل محتوياتها، ممّا ييسر عملية الاستفادة منها لمن يحتاجها .
- هي مؤسسة علمية، وثقافية، وتربوية، واجتماعية، يكون هدفها جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة، مثل: الشراء، والتبادل، والإهداء، والإيداع، وتنظيمها من خلال فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف؛ ليسهل استرجاعها بسهولة وفي أقصر وقتٍ ممكن، وتقدّم خدماتها جميع أفراد المجتمع الذين يحتاجونها، من خلال خدمات الاعارة والمراجع والدوريات والتصوير والإحاطة الجارية، والبت الانتقائي للمعلومات، بالإضافة للخدمات المحوسبة عن طريق كادرٍ بشريّ مؤهلٍ علمياً وفنياً وتقنياً في مجال علم المكتبات والمعلومات
- هي عبارة عن غرفةٍ أو مجموعةٍ من الغرف تحتوي على مجموعةٍ من الكتب والمواد الأخرى بهدف استخدامها من قبل عامة الناس أو فئاتٍ مخصّصةٍ أو مجموعةٍ تابعةٍ لهيئةٍ او جمعيةٍ أو ما شابهها .
- هي مجموعةٌ من الكتب وغيرها من المواد التي تُحفظ من أجل المطالعة والدراسة والاسترشاد

أنواع المكتبات

المكتبات الشخصية و المكتبات الخاصة بالدول و المكتبات العامة و المكتبات الخاصة بالمدارس والجامعات و مكتبات البلاطات و المكتبات الخاصة بالمساجد والجوامع و مكتبات دور الحديث ودور القراءة و المكتبات الخاصة بالمستشفيات و مكتبات التربة والمقابر و مكتبات الرباطات و مكتبات الخانقوات و مكتبات التكايا

أهمية المكتبات

حث الإسلام على أهمية طلب العلم وتدوينه؛ لأن ذلك يقدم العديد من الخدمات للبشرية، وقد ازدهرت المكتبات في معظم العهد الإسلامي لتقديرهم لأهمية وجود المكتبات التي تحفظ تاريخهم وإنجازاتهم بالإضافة إلى الفوائد الأخرى مثل: تنمية روح القراءة عند الأفراد وتشجيعهم على ذلك، من خلال تسهيل عملية الوصول إلى الكتب. التقاء الناس معاً وتعارفهم وزيادة أواصر المحبة فيما بينهم. حفظ التاريخ البشري وتسلسل الإنجازات التي حدثت على الاختراعات والاكتشافات. توفر المكتبات العامة الكتب للأفراد الذين لا يستطيعون شراء الكتب للاستفادة من المعلومات التي يحتاجونها .

ما الفرق بين المكتبة الرقمية والمكتبة الالكترونية والمكتبة الافتراضية؟

- المكتبة الرقمية : مكتبة تحتوي مجموعة من المواد والمصادر الرقمية المخزنة على وسائط ، كا CD و DVD و HD وغيرها من الوسائط بالإضافة إلى جميع مصادرها محولة من الصيغة المطبوعة إلى الصيغة الرقمية والمتاحة على خدمات الإنترنت. المكتبة الافتراضية تقتصر مصادرها محولة من الصيغة المطبوعة إلى الصيغة الرقمية والمتاحة على خدمات الإنترنت. لذلك مصطلح المكتبة الرقمية أعم واشمل من المكتبة الافتراضية.
- ويعد مصطلح المكتبة الالكترونية مرادفاً للمكتبة الرقمية.
- المكتبة الرقمية : هي المكتبة التي يمكننا قراءة مانريده منها ألياً دون الرجوع الى المصادر الورقية وهي عبارة عن تحويل المصادر الورقية الى رقمية.
- المكتبة الالكترونية : هي أرشفة وتصنيف وتنظيم محتويات المصادر الورقية الى مصادر الكترونية يسهل الوصول اليها ومعرفة وجودها.
- المكتبة الافتراضية : هي تلك المكتبة التي تعتمد على الخوادم والشبكات دون الحاجة الى وجود حيز مكاني ومقر لها.
- المكتبة الرقمية : هي مكتبة تحتوي على نسبة كبيرة من المصادر في شكل رقمي بالتوازي مع المصادر المطبوعة أو الميكروفيلمية.
- مكتبة الإلكترونية : هي مجموعة منظمة من الوسائط في شكل رقمي ، مصممة لخدمة فئة محددة من المستخدمين ، وتيسر بنيتها الوصول لمحتوياتها ، ومجهزة بوسائل وأدوات الملاحة في شبكة المعلومات العالمية.
- أما المكتبة الافتراضية فهي :مجموعة من الروابط بالمواقع أو الوثائق المتاحة على شبكة الانترنت . ويتم إتاحة هذه المجموعة الافتراضية سواء في شكل أدلة بالواقع أو بإدراجها بالفهرس أو بقاعدة بيانات خاصة.
- المكتبة الألكترونية : هي التي تحتوي على مصادر معلومات الكترونية وورقية معاً
- المكتبة الرقمية : جميع مصادر المعلومات فيها رقمية بحتة ولايوجد أي مصادر ورقية فيها.
- المكتبة الافتراضية : وهي تسمى أيضاً مكتبة بلا جدران مثل الأنترنت أي مفتوحة المصدر

المكتبة الافتراضية

مقدمة

مع ثورة الاتصالات الحديثة والانفجار المعلوماتي الهائل في نشر وبث المعلومات، ومع ظهور عصر الانترنت، بدأ المفهوم التقليدي للمكتبة يضمحل شيئاً فشيئاً خصوصاً في العالم الغربي المتجه وبقوة نحو بناء المكتبة الالكترونية العالمية.

تُعرفُ بالّلغة الإنجليزية بمصطلح (Virtual Library) ، وهي عبارة عن نوعٍ مستحدثٍ من أنواع المكتبات التي تواكب التطورات الحاسوبية الحديثة المرافقة للتنمية المعلوماتية المعتمدة على شبكة الإنترنت، وأيضاً تُعرف المكتبة الافتراضية بأنها بيئة رقمية افتراضية ترتبط بموقع، أو تطبيقٍ إلكترونيّ يحتوي على كافة المصادر، والمراجع، والكتب المرتبطة بمجالٍ معين، أو مجموعاتٍ من المجالات التي تساهم في تقديم العديد من الخدمات للناس، ومن التعريفات الأخرى للمكتبة الافتراضية أنّها مكتبة حاسوبية تمتلك قاعدة بياناتٍ تحتوي على نسخ إلكترونية من الكتب، والمجلات، والمجلدات، والمراجع المختلفة التي تتشابه مع الموجودة في المكتبة العادية

كما نعرف بأنها تلك المكتبة التي تشكل المصادر الالكترونية أو الرقمية كل محتوياتها، ولا تحتاج لمبنى يحويها، وإنما لمجموعة من الخوادم Servers وشبكة تربطها بالنهايات الطرفية للاستخدام. ومع توفر خدمات شبكة الإنترنت سهل الوصول إلى الكثير من المواقع سواء الأجنبية أو العربية التي تحوي ملايين الصفحات من نصوص الكتب ومقالات الدوريات والمجلات،

علاوة على كثير من فهارس المكتبات العالمية. فعلى سبيل المثال فبإمكان أي باحث ما في هذا العالم أن يبحث في معظم فهارس المكتبات العالمية، كمكتبة الكونجرس والمكتبة البريطانية وغيرها، وهو لم يبرح منزله

كما تعد شبكة OCLC من أعظم وأضخم المواقع العالمية، والتي تحوي قرابة (50) مليون تسجيلية ما بين وصف ببليوجرافي لكتاب أو مقال، علاوة على مئات الآلاف من المستخلصات والنصوص الكاملة. ويقدر ما يضاف لهذه القاعدة الضخمة ما معدله مليوناً تسجيلية ببليوجرافية سنوياً. وهناك مشروع جبار يهدف إلى انشاء مكتبة إلكترونية عالمية تخدم جميع من يعيش على سطح هذه البسيطة . كما هناك الكثير من المواقع العربية والإسلامية والتي تتضمن كما هائلا من كتب التراث وكتب الشريعة متاحة بشكل نصوص كاملة وهناك الكثير من الصحف والجرائد اليومية، والمجلات الأسبوعية والشهرية وغيرها متاحة على شبكة الانترنت بشكل نصوص كاملة. وليس هذا فحسب، فباستطاعة الواحد أن يتصفح كثيراً من فهارس المكتبات العربية وما تحويه من مقتنيات وهناك دور النشر العربية التي تتيح مطبوعاتها على الشبكة.

خصائص المكتبة الافتراضية

تتميز المكتبة الافتراضية بمجموعة من الخصائص، وهي :

- تعتبر جزءاً من التطورات الرقمية الحديثة في عالم الحاسوب، والإنترنت .
- يمكن الوصول لها في أي وقت، وأي مكان بمجرد وجود اتصال ثابت، ومستمر بشبكة الإنترنت، أو من خلال التعامل مع النسخة الموجودة في جهاز الحاسوب، أو الهاتف الذكي
- لا تحتاج لمساحة كبيرة فمن الممكن تخزينها في أي مكان، ونقلها من مكان لآخر بسهولة
- سرعة الحصول على المعلومات، والبيانات المطلوبة من خلال استخدام العديد من أساليب البحث المتطورة .
- تحتوي كمية كبيرة من المراجع، والمصادر التي من الصعب أن تتوافر جميعها في المكتبات العادية .
- توفر إمكانية إعادة ترتيبها، وتنظيمها خلال فترة زمنية قصيرة، بالاعتماد على الطريقة التي تناسب القارئ سواء الترتيب وفقاً للحروف، أو تاريخ الإصدار، أو أسماء المؤلفين، أو دور النشر، أو غيرها من الطرق الأخرى.
- هناك نقاط وصول متعددة للمعلومات عبر المصادر الالكترونية المتاحة في المكتبة الافتراضية لا يمكن بحال أن تتوافر في المصادر المطبوعة التقليدية.
- توفر المكتبة الافتراضية كما هائلا من المعلومات قد تعجز عنه كثير من المكتبات التقليدية، وذلك نظراً لمرونة هذه المكتبات، بالاتصال بغيرها من المكتبات من أجل الحصول على المعلومات غير المتوافرة في المكتبة الأم
- وفي واقع الأمر فإن المكتبة الافتراضية تقدم خدمات جليلة لايتوافر كثير منها في المكتبات التقليدية ومن فوائد المكتبة الافتراضية أنها متاحة طوال ساعات اليوم، وليس هناك أوقات للاغلاق، وأخرى للدوام

- أن المستفيد من المكتبة الافتراضية ليس بحاجة لأن يذهب إلى موقع المكتبة من أجل التأكد من وجود المعلومة فالاتصال المباشر بالمكتبة هو طريقه الوحيد ليتحقق من وجود المعلومة المطلوبة
- وفي المقابل فثمة عيوب وعوائق تحول دون الاستفادة القصوى من المكتبة الافتراضية ولكن هذه العيوب مطمورة في ميزاتهما فلم تظهر بشكل واضح

أهمية المكتبة الافتراضية

- ساهمت في تحسين خدمات البحث مقارنةً بالوسائل التقليدية التي كانت تحتاج إلى وقتٍ طويل .
- ساعدت على تزويد كلِّ إنسانٍ، سواءً أكان طالباً، أو باحثاً، أو مهماً كان مجالُ اختصاصه بمكتبةٍ شخصيّةٍ، وخاصّةً به .
- عملت على دعم قطاع التعليم العالي، من خلال توفير العديد من الطُّرق التي تساعدُ الطلاب في إعداد أبحاثهم الدراسيّة
- وفرت مجموعةً من الطُّرق المفيدة للتوثيق الإلكتروني، والذي ساهم في نشر العديد من المطبوعات، والمنشورات بصيغةٍ رقمية، مثل: المنشورات الخاصة بدائرة الإحصاءات العامة، وملخصات عمل الدوائر المالية في المؤسسات .
- ساعدت على توفير العديد من الكُتب التي يجدُ القارئ صعوبةً في الحصول عليها، وخصوصاً في حال نفاد كمياتها الورقية، أو لعدم قدرة القارئ على شرائها؛ بسبب ثمنها المرتفع

الفرق بين المكتبة العادية والمكتبة الافتراضية

المكتبة الافتراضية	المكتبة العادية	الفروقات
تخزنُ على روابط التخزين الرقمية على شبكة الإنترنت، أو على الأقراص المدمجة، أو على ذاكرة التخزين المتنقلة	تخزن الكُتب على مجموعةٍ من الرفوف، والتي من الصعب الوصول إليها بسرعة	طريقة التخزين
لا تحتاجُ لوجودِ أي مساحةٍ للتعامل المصادر الموجودة فيها، بل تتوافرُ كافة محتوياتها ضمن المساحة المخصصة لأداة التخزين، أو الموقع الإلكتروني الخاص بها .	تحتلُّ مساحةً كبيرةً من مساحة الغرفة، أو المكان الذي توجدُ فيه .	المساحة.